

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
كِتَابٌ مُعْلَمٌ فَإِنَّا هُنَّ الْأَلْيَتُ الصَّاغِرُونَ (١٥٧)

نَبِيُّ اللَّهِ  
**ادْرِيسٌ**  
عَلَيْهِ السَّلَامُ

مَنْشُورَاتُ  
قُصْبَةِ التَّاقُوتَ

عَبْدُ الرَّسُولِ زَيْنُ الدِّينِ

١

نبي الله ادريس عليه السلام .....

نبي الله

ادريس

عليه السلام

عبد الرسول زين الدين

هوية الكتاب:

اسم الكتاب: نبي الله ادريس عليه السلام

تأليف: عبد الرسول زين الدين

الطبعة: الاولى

سنة الطبع: ١٤٤٢ هـ

الناشر: مؤسسة قصبة الياقوت للطباعة والنشر

التصميم والاخراج الفني: علي رسول

## صنة ادريس (عليه السلام) واسمه

- الصدوق قال : معنى إدريس أنه  
كان يكثر الدرس بحكم الله عزوجل وسنن  
الاسلام(معانى الاخبار: ١٨)

- عن وهب أن إدريس (عليه السلام)  
كان رجلا ضخم البطن ، عريض  
الصدر ، قليلا شعر الجسد ، كثيرا شعر الرأس ،  
وكانت إحدى اذنيه أعظم من الأخرى ، وكان  
دقيق الصدر ، دقيق المنطق ، قريب الخطاء إذا

مشى ، وإنما سمي إدريس لكثره ما كان يدرس من حكم الله عزوجل وسنن الاسلام وهو بين أظهر قومه ، ثم إنه فكر في عظمة الله وجلاله فقال : إن لهذه السماوات ولهذه الارضين ولهذه الخلق العظيم والشمس والقمر والنجوم والسحب والمطر و هذه الاشياء التي تكون لربا يديرها ويصلحها بقدرته فكيف لي بهذا فأعبده حق عبادته ، فجلا بطائفة من قومه فجعل يعظهم و يذكرهم ويخوفهم ويدعوهم إلى عبادة خالق الاشياء ، فلا يزال يجبيه واحد

بعد واحد حتى صاروا سبعة ثم سبعين إلى أن  
 صاروا سبعمائة ثم بلغوا ألفا ، فلما بلغوا ألفا  
 قال لهم : تعالو نختبر من خيارنا مائة رجل ،  
 فاختاروا من خيارهم مائة رجل ، واختاروا من  
 المائة سبعين رجلا ، ثم اختاروا من السبعين  
 عشرة ، ثم اختاروا من العشرة سبعة ، ثم قال  
 لهم : تعالوا فليدع هؤلاء السبعة وليرى من بقيتنا  
 فلعل هذا رب جلاله يدلنا على عبادته  
 فوضعوا أيديهم على الارض ودعوا طويلا فلم  
 يتبيّن لهم شئ ، ثم رفعوا أيديهم إلى السماء

فأوحى الله عزوجل إلى إدريس (عليه السّلام) ونبأه ودله على عبادته ، ومن آمن معه فلم يزالوا يعدون الله عزوجل لا يشركون به شيئاً حتى رفع الله عزوجل إدريس إلى السماء و انقرض من تابعه على دينه إلا قليلاً ، ثم إنهم اختلفوا بعد ذلك وأحدثوا الأحداث و أبدعوا البدع حتى كان زمان نوح (عليه السّلام) (مجمع البيان ٦ : ٥١٩).

## غضب ادريس على قومه

❖ - عن أبي جعفر محمد بن علي الباقي  
 (عليه السلام) قال : كان بدء نبوة إدريس (عليه السلام) أنه كان في زمانه ملك جبار وإنه ركب ذات يوم في بعض نزهه فمر بأرض خضرة لعبد مؤمن من الرافضة فأعجبته ، فسأل وزراءه : من هذه الأرض ؟ قالوا : عبد الملك فلان الرافضي ، فدعاه فقال له : أمتعني بأرضك هذه ، فقال لها : عيالي أحوج إليها

منك ، قال : فسمني بها أثمن لك ، قال : لا  
 أمتلك ولا أسموك دع عنك ذكرها ، فغضب  
 الملك عند ذلك وأسف وانصرف إلى أهله وهو  
 مغموم مفكك في أمره ، وكانت له امرأة من  
 الازارقة وكان بها معجبا يشاورها في الامر إذا  
 نزل به ، فلما استقر في مجلسه بعث إليها  
 ليشاورها في أمر صاحب الارض فخرجت إليه  
 فرأت في وجهه الغضب ، فقالت له : أيها الملك  
 ما الذي دهاك حتى بدا الغضب في وجهك قبل  
 فعلك فأخبرها بخبر الارض وما كان من قوله

لصحابها ومن قول صاحبها له فقالت : أيها الملك إنما يغتم ويأسف من لا يقدر على التغيير والانتقام وإن كنت تكره أن تقتله بغير حجة فأنا أكفيك أمره واصير أرضه بيدهك بحجة لك فيها العذر عند أهل مملكتك ، قال : وما هي ؟ قالت : أبعث إليك أقواما من أصحابي أزرقة حتى يأتوك به فيشهدوا عليه عندك إنه قد برئ من دينك فيجوز لك قتله وأخذ أرضه ، قال : فافعلي ذلك قال : فكان لها أصحاب من الأزرقة على دينها يرون قتل الرافضة من

المؤمنين ، فبعثت إلى قوم منهم فأتوهم فأمرتهم  
أن يشهدوا على فلان الرافضي عند الملك أنه قد  
برئ من دين الملك فشهدوا عليه أنه قد برئ من  
دين الملك فقتله واستخلص أرضه ، غضب الله  
للمؤمن عند ذلك فأوحى الله إلى إدريس (عليه  
السلام) أن ائت عبدي هذا الجبار فقل له : أما  
رضيتك أن قتلت عبدي المؤمن ظلما حتى  
استخلصت أرضه خالصة لك فأحوجت عياله  
من بعده و أجعلتهم ؟ أما وعزتي لانتقمن له  
منك في الآجل ، ولا سلبتك ملكك في العاجل ،

ولآخرين مدينك ، ولا ذلن عزك ، ولا طعن  
 الكلاب لحم امرأتك ، فقد غرك يا مبتلى حلمي  
 عنك . فأتاه إدريس (عليه السلام) برسالة ربه  
 وهو في مجلسه وحوله أصحابه . فقال : أيها  
 الجبار إني رسول الله إليكم وهو يقول لك : أما  
 رضيت أن قتلت عبدي المؤمن ظلما حتى  
 استخلصت أرضه خالصة لك ، وأحوجت  
 عياله من بعده وأجعتهم ؟ أما وعزتي لانتقمن له  
 منك في الآجل ، ولا سلبك ملك في العاجل ،  
 ولآخرين مدينتك ، ولا ذلن عزك ، ولا طعن

الكلاب لحم امرأتك ، فقال الجبار : اخرج عنِي يا إدريس فلن تسبقني بنفسك ، ثم أرسل إلى امرأته فأخبرها بما جاء به إدريس فقالت : لا يهولنك رسالة إله إدريس ، أنا أرسل إليه من يقتله فتبطل رسالة إلهه وكل ما جاءك به قال : فافعلي ، وكان لا دريس أصحاب من الرافضة مؤمنون يجتمعون إليه في مجلس له فيأنسون به ويأنس بهم ، فأخبرهم إدريس بما كان من وحي الله عزوجل إليه ورسالته إلى الجبار وما كان من تبليغ رسالة الله إلى الجبار ، فأشفقوها

على إدريس وأصحابه وخافوا عليه القتل ،  
 وبعثت امرأة الجبار إلى إدريس أربعين رجلا  
 من الأزارقة ليقتلوه فأتوه في مجلسه الذي كان  
 يجتمع إليه فيه أصحابه فلم يجدوه ، فانصرفوا  
 وقد رأهم أصحاب إدريس فحسوا أنهمأتوا  
 إدريس ليقتلوه فتفرقوا في طلبه فلقوا فقالوا له :  
 خذ حذرك يا إدريس فإن الجبار قاتلك ، قد  
 بعث اليوم أربعين رجلا من الأزارقة ليقتلوك  
 فاخرج من هذه القرية ، ففتحى إدريس عن  
 القرية من يوم ذلك ومعه نفر من أصحابه ،

فلما كان في السحر ناجى إدريس ربه فقال : يا رب بعثني إلى جبار فبلغت رسالتك ، وقد توعدنني هذا الجبار بالقتل ، بل هو قاتلي إن ظفر بي فأحى الله إليه أن تتح عنه واخرج من قريته وخلني وإياه ، فوعزتي لا نفذن فيه أمري ، ولا صدقن قولك فيه وما أرسلتك به إليه .

قال إدريس : يا رب إن لي حاجة قال الله :

سلها تعطها ، قال : أسألك أن لا تمطر السماء على أهل هذه القرية وما حولها وما حوت عليه حتى أسألك ذلك ، قال الله عزوجل : يا

إدريس إذا تخرب القرية ويشتد جهد أهلها  
 ويجوعون ، فقال إدريس : وإن خربت و  
 جهدوا وجاءوا ، قال الله : فإني قد أعطيتك ما  
 سألت ولن امطر السماء عليهم حتى تسألني  
 ذلك وأنا أحق من وفي بعهده ، فأخبر إدريس  
 أصحابه بما سأله الله عزوجل من حبس المطر  
 عنهم وبما أوحى الله إليه ووعلده أن لا يمطر  
 السماء عليهم حتى أسأله ذلك ، فاخرجوا أيها  
 المؤمنون من هذه القرية إلى غيرها من القرى ،  
 فخرجوا منها وعدتهم يومئذ عشرون رجالا

فتفرقوا في القرى ، وشاع خبر إدريس في القرى  
 بما سأله الله تعالى ، وتنحى إدريس إلى كهف  
 في الجبل شاهق فلجأ إليه ووكل الله عزوجل به  
 ملكا يأتيه بطعمه عند كل مساء وكان يصوم  
 النهار فيأتيه الملك بطعمه عند كل مساء ،  
 وسلت الله عزوجل عند ذلك ملك الجبار وقتله  
 وأخرب مديتها وأطعم الكلاب لحم امرأته  
 غضبا للمؤمن ، وظهر في المدينة جبار آخر  
 عاص فمكثوا بذلك بعد خروج إدريس من  
 القرية عشرين سنة لم تطر السماء قطرة من

مائها عليهم ، فجهد القوم واشتدت حاليهم  
وصاروا يمтарون الاطعمة من القرى من بعد ،  
فلما جهدوا مشى بعضهم إلى بعض فقالوا : إن  
الذى نزل بنا مما ترون بسؤال إدريس ربه أن لا  
يمطر السماء علينا حتى يسأله هو ، وقد خفي  
إدريس عننا ولا علم لنا بموضعه والله أرحم بنا  
منه ، فأجمع أمرهم على أن يتوبوا إلى الله  
ويدعوه ويفزعوا إليه ويسأله أن يمطر السماء  
عليهم وعلى ما حوت قريتهم ، فقاموا على  
الرماد ولبسوا المسوح ، وحثوا على رؤوسهم

التراب ورجعوا إلى الله عزوجل بالتوبه  
 والاستغفار والبكاء والتضرع إليه ، وأوحى  
 الله عزوجل إليه : يا إدريس أهل قريتك قد  
 عجوا إلي بالتوبه والاستغفار والبكاء والتضرع ،  
 وأنا الله الرحمن الرحيم أقبل التوبه وأغفو من  
 السيئة وقد رحمتهم ، ولم يعنني إجابتهم إلى  
 ما سألوني من المطر إلا مناظرتك فيما سألتني أن  
 لا امطر السماء عليهم حتى تسألني ، فاسألكني  
 يا إدريس حتى أغطيهم وامطر السماء عليهم .  
 قال إدريس : اللهم إني لا أسألك ذلك ، قال

الله عزوجل : ألم تسألني يا إدريس فسلني ،  
 قال إدريس : اللهم إني لا أسألك ، فأوحى الله  
 عزوجل إلى الملك الذي أمره أن يأتي إدريس  
 بطعمته كل مساء أن احبس عن إدريس طعامه  
 ولا تأته به ، فلما امسى إدريس في ليلة ذلك  
 اليوم فلم يؤت بطعمته حزن وجاع فصبر ، فلما  
 كان في اليوم الثاني فلم يؤت بطعمته اشتد  
 حزنه وجوعه ، فلما كانت الليلة من اليوم  
 الثالث فلم يؤت بطعمته اشتد جهده وجوعه  
 وحزنه وقل صبره فنادى ربه : يارب حبست

عنی رزقی من قبل أن تقبض روحي ؟ !  
 فأوحى الله عزوجل إلیه : يا إدريس جزعت أن  
 حبست عنك طعامك ثلاثة أيام ولیاليها ، ولم  
 تجزع ولم تنكر جوع أهل قريتك وجهدهم منذ  
 عشرين سنة ؟ ! ثم سألك عن جهدهم  
 ورحمتي إياهم أن تسألني أن امطر السماء  
 عليهم فلم تسألني وبخلت عليهم بمسألتك إياي  
 فأذقتك الجوع فقل عند ذلك صبرك وظهر  
 جزعك ، فاهبط من موضعك فاطلب المعاش  
 لنفسك فقد وكلتك في طلبه إلى حيلك ، فهبط

إدريس من موضعه إلى غيره يطلب أكلة من جوع ، فلما دخل القرية نظر إلى دخان في بعض منازلها فأقبل نحوه فهجم على عجوز كبيرة وهي ترقق قرصتين لها على مقلاة فقال لها : أيتها المرأة أطعميني فإني مجهد من الجوع ، فقالت له : يا عبدالله ما تركت لنا عدوة إدريس فضلal نطعمه أحدا - وخلفت أنها ما تملك شيئاً غيره فاطلب المعاش من غير أهل هذه القرية ، قال لها : أطعميني منا امسك به روحني وتحملني به رجلي إلى أن أطلب ، قالت : إنهم

قرصتان : واحدة لي والاخري لابني فإن  
 أطعمتك قوتي مت ، وإن أطعمناك قوت ابني  
 مات ، وما هنا فضل اطعمكاه ، فقال لها : إن  
 ابنك صغير يعجزه نصف قرصه فيحيى بها  
 ويجزئني النصف الآخر فأحيي به وفي ذلك بلغة  
 لي وله ، فأكلت المرأة قرصها وكسرت القرص  
 الآخر بين إدريس وبين ابنها ، فلما رأى ابنها  
 إدريس يأكل من قرصه اضطرب حتى مات ،  
 قالت امه : يا عبدالله قتلت علي ابني جزعا  
 على قوته ؟ ! قال إدريس : فأنا أحسيه بإذن الله

تعالى فلا تجزعي ، ثم أخذ إدريس بعضاً مني  
 الصبي ثم قال : أيتها الروح الخارجة من بدن  
 هذا الغلام يا ذن الله ارجعني إلى بدني يا ذن الله  
 وأنا إدريس النبي ، فرجعت روح الغلام إليه  
 يا ذن الله فلما سمعت المرأة كلام إدريس و قوله  
 : أنا إدريس ونظرت إلى ابنها قد عاش بعد  
 الموت قالت : أشهد أنك إدريس النبي ،  
 وخرجت تنادي بأعلى صوتها في القرية :  
 ابشروا بالفرح فقد دخل إدريس قريتكم ،  
 ومضى إدريس حتى جلس على موضع مدينة

الجبار الاول و هي على تل فاجتمع إليه أناس من أهل قريته فقالوا له : يا إدريس أما رحمتنا في هذه العشرين سنة التي جهدنا فيها مسنا الجوع والجهد فيها ؟ فادع الله لنا أن يمطر السماء علينا ، قال : لا حتى يأتييني جباركم هذا وجميع أهل قريتكم مشاة حفاة فيسألونني ذلك ، فبلغ الجبار قوله بعث إليه أربعين رجلا يأتوه بيادريس ، فأتوه فقالوا له : إن الجبار بعث إليك لتذهب إليه فدعوا عليهم فماتوا ، فبلغ الجبار ذلك ببعث إليه خمسمائة رجل ليأتوه به فقالوا

له : يا إدريس إن الجبار بعثنا إليك لنذهب بك إليه ، فقال لهم إدريس : انظروا إلى مصارع أصحابكم ، قالوا له : يا إدريس قتلتنا بالجوع منذ عشرين سنة ثم تريد أن تدعونا علينا بالموت ! أمالك رحمة ؟ فقال : ما أنا بذاهب إليه ، ولا أنا بسائل الله أن يمطر السماء عليكم حتى يأتيني جباركم ما شيا حافيا وأهل قريتكم ، فانطلقوا إلى الجبار فأخبروه وبقول إدريس واسألوه أن يمضي معهم وجميع أهل قريتهم إلى إدريس حفاة مشاة ، فأتوه حتى وقفوا بين يديه

خاضعين له طالبين إليه أن يسأل الله لهم أن  
 يمطر السماء عليهم ، فقال لهم إدريس : أما  
 الآن فنعم ، فسأل الله تعالى إدريس عند ذلك  
 أن يمطر السماء عليهم و على قريتهم ونواحيها  
 فأظللتهم سحابة من السماء وأرعدت وأبرقت  
 وهطلت عليهم من ساعتهم حتى ظنوا أنها  
 الغرق فما رجعوا إلى منازلهم حتى أهتمتهم  
أنفسهم من الماء . (كمال الدين : ٧٦)

## رفع ادريس الى السماء

❖ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إن الله تبارك وتعالى غضب على ملك من الملائكة فقطع جناحه وألقاه في جزيرة من جزائر البحر ، فبقي ماشاء الله في ذلك البحر ، فلما بعث الله إدريس (عليه السلام) جاء ذلك الملك إليه فقال : يا نبي الله ادع الله أن يرضي عنني ويرد علي جناحي ، قال : نعم ، فدعاه إدريس ربه فرد الله عليه جناحه ورضي عنه ، قال الملك لادريس : ألك إلى حاجة ؟ قال : نعم ،

احب أن ترفعني إلى السماء حتى أنظر إلى  
 الملك الموت ، فإنه لا تعيش لي مع ذكره ،  
 فأخذه الملك إلى جناحه حتى انتهى به إلى  
 السماء الرابعة فإذا ملك الموت جالس يحرك  
 رأسه تعجبا ، فسلم إدريس على ملك الموت  
 وقال له : مالك تحرك رأسك ؟ قال : إن رب  
 العزة أمرني أن أقبض روحك بين السماء  
 الرابعة والخامسة ، فقلت : رب كيف يكون  
 هذه وغلوظ السماء الرابعة مسيرة خمسمائة عام  
 ، ومن السماء الرابعة إلى السماء الثالثة مسيرة

خمسمائة عام ( ومن السماء الثالثة إلى الثانية  
 مسيرة خمسمائة عام خ ل ) وكل سماء وما  
 بينهما كذلك ، فكيف يكون هذا ؟ ! ثم قبض  
 روحه بين السماء الرابعة و الخامسة وهو قوله :  
 « ورفعناه مكانا علينا » قال : وسمي إدريس  
لكثرة دراسة الكتب (تفسير القمي : ٤١١).

- فيما احتج به أمير المؤمنين (عليه السلام)  
 على يهودي الشام : إن إدريس (عليه السلام) رفعه الله مكانا علينا ، واطعم من تحف  
الجنة بعد وفاته (الاحتجاج : ١١١) .

❖ - عن أبي جعفر (عليه السلام) قال :  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه : إن ملكا من الملائكة كانت له منزلة فأهبطه الله من السماء إلى الأرض فأتى إدريس النبي (عليه السلام) فقال له : اشفع لي عند ربك ، فصلى ثلاث ليال لا يفتر وصام أيامها لا يفطر ثم طلب إلى الله في السحر للملك فأذن له في الصعود إلى السماء فقال له الملك : أحب أن أكافيك فاطلب إلي حاجة ، قال : تريني ملك الموت لعلي آنس به فإنه ليس يهمني مع ذكره شئ ،

فبسط جناحيه ثم قال : اركب ، فصعد به فطلب ملك الموت في سماء الدنيا فقيل : إنه قد صعد ، فاستقبله بين السماء الرابعة والخامسة فقال الملك ملك الموت : مالي أراك قاطبا ؟ قال : أتعجب إني كنت تحت ظل العرش حتى امرت أن أقبض روح إدريس بين السماء الرابعة والخامسة ، فسمع إدريس ذلك فانتفض من جناح الملك وقبض ملك الموت روحه مكانه ، وذلك قوله تعالى : « واذكر في الكتاب إدريس إنه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا » .

❖ - عن ابن عباس قال : كان إدريس

النبي (عليه السلام) يسیح النهار ويصومه  
ویبیت حیث ما جنه اللیل ویأتیه رزقه حیث ما  
أفطر ، وكان یصعد له من العمل الصالح مثل  
ما یصعد لاهل الارض كلهم ، فسأل ملك  
الموت ربه في زيادة إدريس (عليه السلام) وأن  
یسلم عليه ، فأذن له فنزل وأتاه ، فقال : إنی  
ارید أن أصحبك فأكون معک ، فصحبه وكانا  
يسیحان النهار ويصومانه فإذا جنھما اللیل اتی  
إدريس فطره فیأكل ویدعو ملك الموت إليه

فيقول : لا حاجة لي فيه : ثم يقونان يصليان ، وإدريس يصلبي ويفتروينام ، وملك الموت يصلب ولا ينام ولا يفتر ، فمكثا بذلك أياما ثم إنهم مرا بقطيع غنم وكرم قد أينع ، فقال ملك الموت : هل لك أن تأخذ من ذلك حملا أو من هذا عناقيد فنفطر عليه ؟ فقال : سبحان الله أدعوك إلى مالي فتأبى فكيف تدعوني إلى مال الغير ! ؟ ثم قال إدريس (عليه السلام) : قد صحبتنني وأحسنت فيما بيني وبينك من أنت ؟ قال : أنا ملك الموت ، قال إدريس : لي إليك حاجة ،

فقال : وما هي ؟ قال : تصعد بي إلى السماء ،  
 فاستأذن ملك الموت ربه في ذلك فأذن له ،  
 فحمله على جناحه فصعد به إلى السماء ، ثم  
 قال له إدريس (عليه السلام) : إن لي إليك  
 حاجة أخرى ، قال : وما هي ؟ قال : بلغني من  
 الموت شدة فاحب أن تذيقني منه طرفا فأنظر هو  
 كما بلغني ، فاستأذن ربه له فأذن فأخذ بنفسه  
 ساعة ثم خلى عنه ، فقال له : كيف رأيت ؟ قال  
 : بلغني عنه شدة وأنه لاشد مما بلغني ،ولي  
 إليك حاجة أخرى تريني النار ، فاستأذن ملك

الموت صاحب النار ، ففتح له فلما رآها إدريس (عليه السلام) سقط مغشيا عليه ، ثم قال : لي إليك حاجة أخرى تريني الجنة ، فاستأذن ملك الموت خازن الجنة فدخلها فلما نظر إليها قال : يا ملك الموت ما كنت لآخر منها ، إن الله تعالى يقول : «كل نفس ذائق الموت » وقد ذقتها ، ويقول : « وإن منكم إلا واردها » وقد وردها ، ويقول في الجنة : « وماهم بخارجين منها » (بحار الانوار : ج ١١ / ٢٨١).

---

❖ - عن وهب بن المنبه قال : إن إدريس

كان رجلا طويلا ، ضخم البطن ، وعظيم الصدر ، قليل الصوت ، رقيق المنطق ، قريب الخطى إذا مشى ثم قال : وأنزل الله على إدريس (عليه السلام) ثلاثين صحيفه ، وهو أول من خط بالقلم ، وأول من خاط الثياب ولبسها ، وكان من قبله يلبسون الجلود ، وكان كلما خاط سبع الله وهلله وكبره ووحده و مجده ، وكان يصعد إلى السماء من عمله في كل يوم مثل أعمال أهل زمانه كلهم ، قال : وكانت

الملائكة في زمان إدريس (عليه السلام) يصافحون الناس ويسلمون عليهم ويكلمونهم و يجالسونهم وذلك لصلاح الزمان وأهله ، فلم يزل الناس على ذلك حتى كان زمن نوح (عليه السلام) وقومه ثم انقطع ذلك ، وكان من أمره مع ملك الموت ما كان حتى دخل الجنة ، فقال له ربه : إن إدريس إنما حاجك فحجك بوحيي وأنا الذي هيأت له تعجيل دخول الجنة ، فإنه كان ينصب نفسه وجسده يتبعهما لي ، فكان حقا علي أن اعوضه من

ذلك الراحة والطمأنينة ، وأن أبوئه بتواضعه لي  
وبصالح عبادتي من الجنة مقعداً ومكاناً  
عليها(بحار الانوار : ج ١١ / ٢٨١).

## إدريس ومسجد السهلة

❖ - عن الصادق (عليه السلام) قال : إذا دخلت الكوفة فأنت مسجد السهلة فضل فيه وسائل الله حاجتك لدینك ودنياك ، فإن مسجد السهلة بيت إدريس النبي (عليه السلام) الذي كان ينحيط فيه ويصلّي فيه ، ومن دعا الله فيه بما أحب قضى له حوائجه ورفعه يوم القيمة مكاناً علياً إلى درجة إدريس (عليه السلام) ، واجير من مكروه الدنيا ومكائد أعائه (بحار الانوار : ج

❖ - أبي عبدالله (عليه السلام) قال :  
 مسجد السهلة موضع بيت إدريس النبي (عليه السلام) الذي كان ينحيط فيه (فروع الكافي ١ :

---

(١٣٩).

## صحف ادريس

### على نبينا وعليه السلام

❖ - في خبر أبي ذر قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنزل الله على إدريس ثلاثة

صحيفة (الخصال ج ٢ : ١٠٤).

❖ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذر حين سأله : قال : قلت يا رسول الله كم انزل الله من كتاب ؟ قال صلى الله عليه

واله : مائة كتاب واربعة كتب ، انزل الله على  
شيت أربعين صحيفة ، وعلى إدريس ثلاثين  
صحيفة وعلى ابراهيم عشرين صحيفة وانزل  
الله التوراة والإنجيل والزبور والفرقان (مجموعة

ورام ص ٦٧)

## الصحيفة الادريسيّة

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله على  
نعمته ، وصلاته على محمد وعترته ، قال أَحْمَد  
بْنُ حَسِينِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بْنِ مَتَوْيَهِ :  
وَجَدْتُ هَذِهِ الصَّحْفَ بِالسُّورِيَّةِ (١) مَا أَنْزَلْتُ  
عَلَى إِدْرِيسَ النَّبِيِّ أَخْنُوخَ (٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَى

(١) يعني بالسريانية .

(٢) وهو أخنوخ بن يارد بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن  
شيت بن ادم عليهم السلام كذا حكاه ابن الاثير في الكامل .

محمد وعليه وكانت مزقة ومندرسة ، فتحrita  
 الأجر في نقلها إلى العربية بعد أن استقصيت في  
 وضع كل لفظة من العربية موضع معناها من  
 السورية ، وتجنبت الزيادة والنقصان ، ولم أغير  
 معنى لتحسين لفظ أو تقدير سجع ، بل توخيت  
 إيراده كهيئته من غير تقص ولا زيادة وعلى الله  
 التوكل وبه الاستعاة ، وله الحول والقوة ،  
 وحسبنا الله ونعم الوكيل .

## **الصحيفة الـ أولى**

### **وهي صحيفـة الحمد**

الحمد لله الذي ابتدأ خلقه بنعمته ،  
 وأسبغ عليهم ضلال رحمته ، ثم فرض عليهم  
 شكر ما أدى إليهم ، ووقفهم بمنه لاداء ما فرض  
 عليهم ، ونهج لهم من سبيل هدايته ما  
 يستوجبون به واسع مغفرته ، فبتوفيقه قام  
 القائمون بطاعته ، وبعصيـته امتنع المؤمنون من

معصيته ، وبنعمته أدى الشاكرون حق نعمته ،  
 وبرحمته وصل المسلمون إلى رحمته . فسبحان  
 من لا يستجار منه إلا به ، ولا يهرب منه إلا إليه  
 ، وتبarak الذي خلق الحيوان من ماء مهين ،  
 وجعلهم في قرار مكين ، ثم صيرهم متبائنين في  
 الخلق والأخلاق ، وقدر لهم مالاً مغير له من  
 الآجال والأرزاق ، له سبحة السماوات العلي  
 ، والارضون السفلی ، وما بينهما وما تحت  
 الشرى ، بأسن فصح وعجم وأثار ناطقة وبكم ،  
 تلوح للعارفين م الواقع تسبيحها ، ولا يخفى على

المؤمنين سواطع تقديسها ، فله في كل نظرة نعم  
 لا تحد ، وفي كل طرفة آلاء لاتعد ضلت الافهام  
 في جبروته ، وتحيرت الاوهام في ملكته ، فلا  
 وصول إليه إلابه ولا ملجاً منه إلا إليه ، ذلكم  
 الله رب العالمين .

## **الصحيفة الثانية**

### **صحيفة الخلق**

فازيا اخنوح من عرفني ، وهلك من انكرني ، عجبا لمن ضل عني وليس يخلو في شيء من الاوقات مني ، كيف يخلو وأنا أقرب إليه من كل قريب ، وأدنى إليه من حبل الوريد ، ألسست أيها الانسان العظيم عند نفسه في بنائه ، القوي لدى همته في أركانه، مخلوقا من النطفة

المذرة ، ومخرجا من الاماكن القذرة ، تنحط من  
 أصلاب الاباء كالنخاعه إلى أرحام النساء ، ثم  
 يأتيك أمري فتصير علقة ، لورأتك العيون  
 لاستقدرتك ، ولو تأملتك النفوس لعافتكم ، ثم  
 تصير بقدرتكم مضبة لاحسنة في المنظر ، ولا  
 نافعة في الخبر ، ثم أبعث إليك أمري من أمري ،  
 فتخلق عضوا عضوا وتقدر مفصلا مفصلا ،  
 من عظام مغشية، وعروق ملتوية ، وأعصاب  
 متناسبة ، ورباطات ماسكة ، ثم يكسوك لحما  
 ويلبسك جلدا تجتمع من أشياء متباينة ، وتخلق

من أصناف مختلفة . فتصير بقدرتي خلقا سويا  
 لاروح فيك تحرك ، ولا قوة لك تقلك ،  
 أعضاؤك صور بلا مería وحيث بلا مرزبة فأنفع  
 فيك الروح ، وأهب لك الحياة ، فتصير باذني  
 إنسانا ، لا تملك نفعا ولا ضرا ، ولا تفعل خيرا  
 ولا شرا ، مكانك من امك تحت السرة ، كأنك  
 مصروف في صرة إلى أن يلحقك ما سبق مني من  
 القضاء ، فتصير من هناك إلى وسع الفضاء ،  
 فتلقي ما قدرك من السعادة أو الشقاء ، إلى  
 أجل من البقاء متعقب لاشك بالفناء ، أنت

خلقت نفسك ، وسويت جسمك ، وفتحت  
 روحك . إن كنت فعلت ذلك . وأنت النطفة  
 المهينة ، والعلقة المستضعة ، والجنين المصور  
 في صرة ، فأنت الان في كمال أعضائك وطراة  
 مائرك وتمام مفاصيلك، وريان شبابك ، أقوى  
 وأقدر ، فاخلق لنفسك غضوا آخر ، استجلب  
 قوة إلى قوتك ، وإن كنت أنت دفعت عن  
 نفسك في تلك الاحوال طارقات الاوجاع  
 والاعلال، فادفع عن نفسك الان أسلقامك ،  
 ونزعه عن بدنك آلامك ، وإن كنت أنت فتحت

الروح في بدنك وجلبت الحياة التي تمسكك ،  
 فادفع الموت إذا حل بك ، وابق يوما واحدا  
 عند حضور أجلك . فان لم تقدر أيها الانسان  
 على شيء من ذلك ، وعجزت عنه كله، فاعلم  
 أنك حقا مخلوق ، وأني أنا الخالق ، وأنك أنت  
 العاجز ، وأني أنا القوي القادر، فاعرفني  
 حيثئذ واعبدني حق عبادتي ، واشكر لي نعمتي  
 أزدك منها ، واستعد بي من سخطتي اعدك  
 منها ، فاني أنا الله الذي لا أعبا بما أخلق ، ولا

أتعب ولا أنصب فيما أرزق ، ولا ألغب ، إنما  
أمرني إذا أردت شيئاً أن أقول له كن فيكون .

### **الصحيفة الثالثة**

### **صحيفة الرزق**

يا أيها الانسان انظرو تدبر ، واعقل وتفكر  
، هل لك رازق سواي يرزقك ؟ أو منعم غيري  
ينعم عليك ؟ ألم اخرجك من ضيق مكانك في  
الرحم إلى أنواع من النعم ؟ أخرجتك من  
الضيق إلى السعة ، ومن التعب إلى الدعة ، ومن  
الظلمة إلى النور ، ثم عرفت ضعفك عما يقييمك

، وعجزك عما يفوتك ، فأدررت لك من صدر  
 امك عينين منها طعامك وشرابك ، وفيهما  
 غذاؤك ونماؤك ، ثم عطفت بقلبها عليك ،  
 وصرفت بودها إليك ، كي لا تتبرم بك مع  
 إيدائك لها ، و لاتطرحك مع إضجارك إياها ،  
 ولا تقرزك مع كثرة عاهاتك ، ولا تستقدرك مع  
 توالى آفاتك وقاذوراتك ، تجوع  
 لتشبعك، وتظماً لترويك ، وتسهر لترقدك ،  
 وتنصب لتریحك ، وتعتب لترفديك ، وتقذر  
 لتنظفك ، لو لا ماؤقيت عليها من المحبة لك

لالقتك في أول أذى يلحقها منك ، فضلا عن أن  
 تؤثرك في كل حال ، ولا تخليك لها من بال ،  
 ولو ووكلتكم إلى وكده ، وجعلت قوتك وقوامك  
 من جهده ، لم تسرعوا ، وفت ضاعوا . هذه  
 عادتي في الاحسان إليك ، والرحمة لك ، إلى  
 أن تبلغ أشدك ، و بعد ذلك إلى منتهي أجلك ،  
 اهبيء لك في كل وقت من عمرك ما فيه صلاح  
 أمرك من زيادة في خلقك ، و تيسير لرزقك ،  
 أقدر مدة حياتك قدر كفاياتك مالا تتجاوزه وإن  
 أكثرت من التعب ، ولا يفوتك وإن قصرت في

الطلب ، فان ظنت أنك الجالب لرزقك ، فما لك تروم أن تزيد فيه ولا تقدر ؟ أم مالك تتعب في طلب الشئ فلست تناهه ؟ ويأتيك غيره عفوا بما لا تتفكر فيه ، ولا تتعنى له ، أم مالك ترى من هو أشد منك عقلا وأكثر طلبا محروما مجدودا ، ومن هو أضعف منك عقلا وأقل طلبا محروزا مجدودا ، أتراءك أنت الذي هيأت لشربك ومعظمك سقاءين في صدر أمك ، أم ترائ سلطت على نفسك وقت السلامة الداء ، أو جلبت لها وقت السقم الشفاء ، ألا تنظر إلى

الطير التي تغدو خماسا ، وتروح بطانا ؟ ألمـا  
 زرع تزرعه أو مال تجمعه ، أو كسب تسعى فيه  
 ، أو احتيال تتوصم بتعاطيه . اعلم أيها الغافل  
 أن ذلك كلـه بتقديرـي ، لا انـاد ولا اضـاد في  
 تدبـيري ، ولا يـقص ولا يـزاد من تقدـيري ، ذلك  
 . أني أنا الله الرحيم الحكيم .

## **الصحيفة الرابعة**

### **صحيفة المعرفة**

من عرف الخلق عرف الخالق ، ومن  
 عرف الرزق عرف الرازق ، ومن عرف نفسه  
 عرف ربه ، ومن خلص إيمانه أمن دينه ، كيف  
 تخفى معرفة الله ؟ والدلائل واضحة، والبراهين  
 على وحدانيته لائحة ، عجباً لمن غني عن الله ؟  
 وفي موضع كل قدم ومطرف عين ، وملمس يد

، دلالة ساطعة ، وحجة صادعة على أنه تبارك  
 واحد لا يشارك ، وجبار لا يقاوم ، وعالم  
 لا يجهل ، وعزيز لا يذل ، قادر لطيف ، وصانع  
 حكيم في صنعته ، كان أبداً وحده ، ويقى من  
 بعد وحده ، هو الباقي على الحقيقة ، ويقاوه  
 غير مجاز ، وهو الغني وغنى غيره صائر إلى فقر  
 وإعواز . وهو الذي جرت الأفلاك الدائرة ،  
 والنجوم السائرة بأمره ، واستقلت السماوات  
 واستقرت الأرضون بعظمته ، وخضعت  
 الأصوات والاعناق لملكته وسجدت الأضلال

والاشباح لجبروته ، باذنه أنارت الشمس  
 والقمر، ونزل الغيث والمطر ، وأنبتت الأرض  
 الميتة نباتا حيا ، وأخرجت العيدان اليابسة ورقا  
 رطبا ، ونبعت الصخور الصлад ماء ثيرا ،  
 وأورقت الاشجار الخضرة نارا ضوءا منيرا .  
 طوبى لمن آمن به ، وصدق برسله وكتبه ،  
 ووقف طاعته ، وانتهى عن معصيته، وبؤسى لمن  
 جحد آلاءه ، وكفر نعماءه ، وحاد أولياءه ،  
 وعاضد أعداءه إن أولئك الاقلون الاذلون  
 عليهم في الدنيا سيماء، ولهم في الآخرة مهاد

النار ، دولتهم إملاء واستدراج ، وعاقبة غنائهم  
 احتياج ، وموئل سرورهم غم وانزعاج ،  
 ومصيرهم في الآخرة إلى جهنم خالدين ، بلا  
 إخراج ، فاما المؤمنون الصديقون ، فلهم العزة  
 بالله ، والاعتزاء إليه ، والقوة بنصره ، والتوكيل  
 عليه ولهم العاقبة في الدنيا ، والفلج على  
 أعدائهم باظفار . فوعزتي لاصيرن الأرض ولا  
 يعبد عليها سواي ، ولا يدان لاله غيري  
 ولا جعلن من نصرني منصورا ، ومن كفرني  
 ذليلا مقهورا ، وليلحقن الجاحدين لي أعظم

الندامة في هذه الدنيا وفي يوم القيمة ،  
 ولاخرجن من ذرية آدم من ينسخ الاديان  
 ويكسر الاوثان ، فانير برهانه وأويد سلطانه ،  
 واوطيه الاعقاب واملكه الرقاب ، فيدين الناس  
 له ، طوعا وكرها وتصديقا وقسرا ، هذه  
 عادتي فيمن عرفني وعبدني ، ولهم في الآخرة  
 دار الخلود في نعيم لا يبيد ، وسرور ، لا يشوبه  
 غم ، وحبور لا يختلط به هم ، وحياة لا تتعقبها  
 وفاة ، ونعمة لا يعتورها نعمة ، فسبحانني  
 سبحانني وطوبى لمن سببني ، وقدوس أنا

وطوبى لمن قدسني، جلت عظمتي فلا تحد ،  
وكثرت نعمتي فلا تعد ، وأنا القوي العزيز .

## **الصحيفة الخامسة**

### **صحيفة العظمة**

يا الخنوج أعجبت لمن رأيت من الملائكة ،  
 واستبدعت الصور ، واستهلت  
 الخلق، واستكثرت العدد ، ومارأيت منهم  
 كال قطرة الواحدة من ماء البحار ، والورقة  
 الواحدة من ورق الاشجار ، أتعجب مما رأيت  
 من عظمة الله ، فما غاب عنك أكبر، وتستبدع

صنعة الله فما لم تبصره عينيك أهول وأكبر ؟  
 ما يحيط خط كل بنان، ولا يحوي نطق كل لسان ،  
 مذ إبتدأ الله خلقه إلى انتهاء العالم أقل جزء  
 من بدايع فطرته ، وأدنى شيء من عجائب  
 صنعته ، إن الله ملائكة لو نشر الواحد جناحه  
 ملأ الآفاق ، وسد الاماق وإن له ملكا نصفه من  
 ثلج جمد ، ونصفه من لهب متقد ، لا حاجز  
 بينهما ، فلا النار تذيب الجمد ، لا الثلج تطفيء  
 اللهب المتقد ، لهذا الملك ثلاثون ألف رأس في  
 كل رأس ثلاثون ألف وجه في كل وجه ثلاثون

ألف فم في كل فم ثلاثون ألف لسان ، يخرج من  
 كل لسان ثلاثون ألف لغة ، تقدس الله  
 بتقديساته ، وتسبحه بتسبيحاته ، وتعظمه  
 بعظماته ، وتذكر لطائف فطراه ، وكم في ملكه  
 تعالى جده من أمثاله ، ومن أعظم منه .  
 يجتهدون في التسبيح فيقصرون ، ويدأبون في  
 التقديس فيحرسون ، وهذا ما خلا شيء من  
 آياتي وجلالي ، إن في البعوضة التي تستحقها  
 ، والذرة التي تستصغرها من العظمة لمن تدبرها  
 ما في أعظم العالمين ، ومن اللطائف لمن تفكر فيها

ما في الخلائق أجمعين ، ما يخلو صغير ولا كبير  
 من برهان على وآية في ، عظمت عن أن أوصف  
 وكبرت عن أن أكيف ، حارت الالباب في  
 عظمتي ، وكلت الاسن عن تقدير صفتني ،  
 ذلك أني أنا الله الذي ليس كمثله شيء وأنا  
 العلي العظيم .

## **الصحيفة السادسة**

### **صحيفة القربة**

سألت يا اخنوح عما يقربك من الله ،  
 ذلك أن تؤمن بربك من كل قلبك وتبوء بذنبك  
 ، وبعد ذلك تلزم رحمة الخلق ، وحسن الخلق  
 ، وإيثار الصدق وأداء الحق ، والجود مع الرضا  
 بما يأتيك من الرزق ، وإكثار التسبيح بالعشايا  
 والاسحاق ، وأطراف الليل والنهار ، ومحابية

الاوزار ، والتوبية من جميع الاصار وإقامة  
 الصلوات وإيتاء الزكوات، والرفق بالآياتي  
 والآيتام ، والاحسان إلى جميع الخلائق والانام  
 ، وأن تجأر إلى الله بتذلل ، وخشوع وتضرع  
 وتقول باللسان الناطق عن اليمان الصادق :  
 اللهم أنت رب القوي الكريم الجليل العظيم ،  
 علوت ودنوت ، ونأيت وقربت ، لم يخل منك  
 مكان ، ولم يقاومك سلطان ، جللت عن  
 التحديد ، وكبرت عن المثل والنديد ، بك  
 النجاة منك ، وإليك المهرب عنك ، إياك نسأل

إلهنا أن تكتفنا برحمتك ، وتشملنا برأفتک ،  
 وتجعل أموالنا في ذوي السماحة ، والفضل  
 وسلطانا في ذوي الرشاد والعدل ، ولا  
 تحوّجنا إلا إليك ، فقد اتكلنا اللهم عليك إليك  
 نبرا من الحول والاحتيال ، ونوجه عنان الرغبة  
 والسؤال، فأجبنا اللهم إلى ماندعا ، وحقق في  
 فضلك وكرمك ما نأمل ونرجو ، وآمنا من  
 موبقات أعمالنا ومحبّطات أفعالنا برحمتك يا إله  
 العالمين . يا الخنوج ما أعظم ما يدخر فاعل ذلك  
 من الثواب ، وما أثقل هذه الكلمات في الميزان

يوم الحساب ، فأنبئ الناس بِمَأْمُولِ رَحْمَتِي  
الواسعة ، ومخشي سخطتي الصاعقة وذكرهم  
آلائي ، واحضنهم على دعائي، فحق علي  
إجابة الداعين ونصر المؤمنين ، وأنا ذو الطول  
العظيم .

## **الصحيفة السابعة**

### **صحيفة الجباررة**

يا الخنوح كم من جبروت جبار قصمتها ،  
 وكم من قوي ظن ألا مغالب له فتجبر وعتا ،  
 وتمرد وطغا ، أريته قدرتي ، وأذقته وبال  
 سطوتي ، وأوردته حياض المنية ، فشرب كأسها  
 ، وذاق بأسها ، وحططته من عالي حصونه ،  
 ووثيق قلاعه وأخرجته من عامر دوره ومونق

رباعه إلى القبور الممحودة ، والخفرة المخدودة  
 فاضطجع فيها وحيدا ، وسال منه فيها صديدا ،  
 وأطعم حريشات ودودا ، وصار من ماله  
 وجموعه بعيدا ، وفي ملاقاة المحاسبة فريدا ، لم  
 ينفعه ما عدد ، ولم يخلده ما خلد ، ولم يتبعه  
 إلا تبعات الحساب ، ولم يصبحه من أحوال  
 دنياه إلا موجبات الثواب أو العذاب ، ثم  
 أورثت ماحاز من الباطل وجمع وصد عن الحق  
 من لم يشكره على ما صنع ، ولا دعاليه ولا نفع  
 ، شقي ذاك بجمعه، وفاز هذا الوارث بنفعه قد

رأى الغابر عاقبة من مضى فلا يرتدع ، وأبصر  
 الباقي مصير من انقضى فلا ينجر ولا ينقم ،  
 أمالهم أعين فتبصر ، أو قلوب فتتفكر ، أو  
 عقول فتدبر ؟ كذبوا بي فصدقهم سخطى ،  
 وناموا عن حقي فنبهتهم عقوبتي ، أدى إليهم  
 رسالتي ، وعرفهم نصيحتى ، وأكدهم عليهم  
 حجتي ، وانهنج لهم حد محجتي ، ثم كلهم إلى  
 محاسبتى فوعزتى لا يتعداني ظالم ، ولا ينخفق  
 عندي مظلوم ، وسأقتص للكل من الكل وأنا  
 الحكيم العدل .

## **الصحيفة الثامنة**

### **صحيفة الحول**

ذل من ادعى الحول والقوة من دوني ،  
 وزعم أنه يقدر على ما يريد ، لو كان دعواه  
 حقا وقوله صدقا ، لتساوت الاقدام ، وتعادل في  
 جميع الامور الانماط فان الكل يطلب من الخير  
 الغاية ، ويروم من السعادة النهاية ، فلو كانت  
 تصاريف الامور ، ومواقع المقدور، على ما  
 يرومون ، وموكلا من قواهم واستطاعاتهم إلى

ما يقدورن ، والجماعة تطلب نهاية الخير ،  
 وتحتاج أدنى موضع الضمير ، لما رؤي فقير ،  
 ولا مسكين ضرير ، ولما احتاج أحد إلى أحد ،  
 ولا افتقرت يد إلى يد ، وأنت الان ترى السيد  
 والمسود، والمجدوذ والمجدود ، والغني الخجل  
 والفقير المدقع . ذلك أيها الانسان دليل على أن  
 الامر لغيرك ، وموكول إلى سواك ، وأنك  
 مقهور مدبر ، ولما يراد منك مقدر وميسر ،  
 لأنك تريد الامر اليسيير ، بالتعب الكبير ، فيمنع  
 عليك ويتأبى ، وتغفل عن الامر الكبير ويسهل

لك من غير تعب اعترف أيها العبد بالعجز  
يصنع لك ولا تدع الحول والقوة فتهلك ، واعلم  
أنك الضعيف وأنني القوي .

## **الصحيفة التاسعة**

### **صحيفة الانتقال**

إلهي أنت تعرف حاجتي ، وتعلم فاقتي ،  
 وأنت عالم الغيوب ، وكاشف الكروب، تعلم  
 الكائنات قبل وقوعها ، وتحيط بالأشياء قبل  
 وقوعها ، وأنت غني عن العالمين وهم فقراء  
 إليك ، أمرتني فعصيت ، ونهيتك فأتيت ،  
 وبصرتني فعميت وأسعدتني فشققت ، تعرف

ذنبي فلاستر دونك ، فلا تفضحني بها في الدنيا  
 ولا في الآخرة ، ولا في المحشر وفي عرصة  
 الساهرة ، اللهم فكما سترتها علي فاغفرلي  
 وكما لم تظهرها علي فحطها عني ، وقني  
 مناقشة الحساب ، ومكابدة العذاب ، ويسر  
 الخير لي في عاجلي وأجلبي، ومحياني وماتي ،  
 واقض حاجاتي التي أنت عالم بها مني ،  
 واصرف شر جميع ما خلقت عني ، ووقفني من  
 منافع الدنيا والآخرة لما تعلم فيه صلاحي ،  
 وتعرف فيه فلاحي، وأنا عنه غني غافل ،

وبوجوه استجلابه جاهل ، فقد بسطت يدي  
 بالابتهاج إليك، ووقفت بذل المذنبين ، وخشوع  
 الراغبين وتضرع المحتاجين بين يديك ، وأنت  
 أنت أهل الاجابة ، وإن كنت أنا أهلا للخيبة  
 فأنت ولني الاسعاف والاطلاع ، وإن كنت أنا  
 المستحق لعظيم العذاب فأنت موضع الرغبة ،  
 ومتنهى السؤول والطلبة ، وأنا لا أهتم إلا إليك  
 ، ولا اعول إلا عليك ، ولا أقرع إلا بابك ،  
 ولا أرجو إلا ثوابك ، ولا أخاف إلا عذابك ولا  
 أخشى إلا عقابك ، فزدني اللهم هداية إليك ،

ويسري لي ما عولت فيه ، وافتح لي بابك ،  
وأجزل لي من رحمتك ثوابك ، وأمني  
مما ستحقه بذنبي من عذابك ، وأليم عقابك ،  
إنك أنت الرؤوف الرحيم .

## **الصحيفة العاشرة**

### **صحيفة التوكل**

من توكل على الله كفاه ، ومن استرعاه  
 رعاه ، ومن قرع بابه افتح ، ومن سأله أنجح ،  
 ومن كان الله معه لم يقدر الناس له على ضر ،  
 ومن أتى الامر متبرئا من حوله وقوته استكثرا  
 الخير ، وأمن من توابع الشر ، ومن قاتب تيب  
 عليه ، ومن أناب غفرله، والاعمال بالموافقة ،

والاستدراك قبل الفوت والوفاة ، ولن يضيع فعل أحد من صحيفة ولا يتوفى ، بل يحاسب على القطمير ويجازى ، فورب السماء ليقتصرن من القرناء للجماعه ولتسطون يوم القيمة في المداينة الاقدام ، وليجازين كل امرئ على ما اعترف من حسنات وآثام ، عند من لا يخفى عليه الضمائر ، ولا يغيب عنه السرائر ، ولا يتعاظمه شئ لكبره ، ولا ينكتم شئ لحقارته وصغره ، ولا يتكاءه الاحصاء ، ولا يذهب عليه الجزاء ، ذلكم الله رب العالمين ، قدر كل

شيء وقضاءه وعده وأحصاه ، فلا يخفى عليه  
خافية ، إلا رحمته ثم العمل الصالح .

## الصحيفه الحاديه عشره

لاغنى لمن استغنى عنى ، ولا فقر بمن  
 افتقر إلي ، ولا يضيع عمل أحد عندي من خير  
 وشر ، فأما الخير فأنا اجزي وعدا غير مكذوب ،  
 وأما الشر فالى إن شئت عفوت ، وإن شئت  
 عاقبت ، وأنا الغفور الرحيم .

## الصحيفة الثانية عشرة

### صحيفة البعث

يأيها الناس إن كتم في مരية من البعث  
 فتفكروا أن الذي أوجدكم عن عدم، وخلقكم  
 من غير قدم ، وخلقكم في الارحام نطفاً ومضغاً  
 ، ثم صوركم ، وأخرجكم من بطون امهاتكم  
 ضعفاء ، فقواكم وأقدركم وغيركم من حال  
 إلى حال ، وصيرواكم في كل الامور ذوي زوال

وانتقال ، قادر على أن يعيدهم كما بدأكم ،  
 ويعثركم كما خلقكم، وذلك في عقول الناس  
 أهون وأقرب ، فأما الله فلا يتعاظمه كبير لكبره  
 ، ولا يتعدى عليه صغير لصغره ، وكل الأمور  
 بيده هين لا ينصب فيها ولا يتعب ، ولا يعنى  
 ولا يلتب إنا أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن  
 فيكون ذلكم الله خالق الخلق أجمعين .

## **الصحيفة الثالثة عشرة**

### **صحيفة سهم الجباررة**

يا الخنوج قد أهمل الناس عبادتي ،  
 فأضربوا عن طاعتي ، وأصرروا على العصيان  
 وانهمكوا في الطغيان ، وآثروا طاعة الشيطان ،  
 وتهالكوا في البغي والعدوان كأنهم لم يروا  
 مصارع الطغاة قبلهم ، ولم ينظروا إلى ديارهم  
 الخاوية وخدورهم وخلو قصورهم المشيدة

وأضاع أسمائهم ، « العالية » لم تدفع عنهم سخطي لما حلت موثق القلاع ، ومونق الرباع ، ولم تجرهم الجنود المجندة ، والعدد المعددة والأموال الجمة ، والممالك العظيمة ، بل تضعروا لواقع النكمة إذ لم يشكروا سابع النعمة ، وتزعزعوا لحلول السخطة لما تناسوا حقي عليهم عند المهلة ، فبادوا وهلكوا ، وطريق الخزي في الدنيا والآخرة سلكوا ، حتى كأنهم لم يروا قريبا مصارع سهم الجبار وأصحابه الجبابرة ، ما أصروا على

الكفروالجحود ، واستمروا على البغي والعنود  
 ، واستعبدوا عبادي ، وخرموا  
 بلادي، واستحقروا الخلق ، وغمطوا الحق ،  
 وأحيوا سنن الاشرار ، وعطلو اسنن الاخيار ،  
 ووضعوا المكوس ، وأزهقوا النفوس وما كان  
 عليهم فرضا ، وركضوا في الباطل  
 ركضا، وسفكوا الدماء ، حتى أبكوا بأفعالهم  
 الارض والسماء ، مفتخرین مغترين بأجسامهم  
 ، العظام وجثثهم الكبار ، وقوتهم الشديدة ،  
 وأموالهم العتيدة . ولما انقضت أيامهم ، وتمت

أثامهم ، أجهشت البقاع ، وبكت الروابي  
والتلاء ، بمن فيها من أصناف الحيوان ، إلى  
الخنان المنان ، فرحمنا تضرعهم واستجبنا  
دعوتهم ، وانتصرنا للمؤمنين من استضعفهم ،  
فجعلناهم أرباباً لمن كان استعبدهم ، وامراء  
على من استرزلهم ، ألقينا بين الجبارة الباس ،  
وأرحا منهم جماعة الناس ، فتحارب الجبارة  
وتحازبو ، تكاوهوا وتجاذبوا ، حتى أهلكوا  
بعضهم بعضاً ، وقتلو نفوسهم بأيديهم ،  
وقطعوا ابدانهم بسيرفهم ، وإن كان أقواهم

وأعتاهم وأتمهم قامة وأشدhem بسطة سهم قيصر  
 عليهم ، وبقى بعدهم قريحا جريحا لا يسوغ  
 شرابة ولا طعاما ، ولا يجد قرارا ولا يلتذ مناما ،  
 من الذي أصابه في حروب سائر الجبابرة من  
 ضرب السيوف ، وطعن الرماح وشدخ الجنادل  
 ، ووقع السهام ففعل بنفسه ، ومهد بيده موضع  
 رمسه ، وانحنى على سيفه ، ولقي حتفه بكفه ،  
 وكان آخرهم موتا ، وعقبيهم فوتا ، وورث  
 المستضعفون أموالهم وديارهم ، ووطئوا  
 أعقابهم . فان شكرتم يا أيها الناس نعمتي

عليكم زدتكم ، وإن أطعتموني أمددتكم وإن  
 اقتديتم بالعصاة ، وفعلتم فعل البغاة ، لم  
 تكونوا أعز علي وأجل لدى من تقدمكم ،  
 وكلكم خلقي ، وأكل رزقي ، لا نسب بيني  
 وبينكم ، لا حاجة بي إلى أحد منكم ، كما لم  
 يكن بي حاجة إلى من قبلكم ، فوعزتي لاهلكن  
 الطاغين ولا تصرن للمظلومين من الظالمين ،  
 وأنا الغلاب المtiny .

## الصحيفة الرابعة عشرة

### صورة صحيفة المن

يا أيها الناس ماغركم بربكم الذي سوى  
 خلقكم وقدر رزقكم ، وأورى لكم من الشجر  
 الاخضر نارا ، والصخر الجلد نارا ، تجلبون به  
 المنافع والنور والضياء ، وتستدفعون به الظلمة  
 والبرد والاذى ، وهو جعل لكم من جلود  
 الانعام وأوبارها ريشا بواري السواعات ، ويدفع

الافات ، وهو الذي أخرج عيونا ينابيع تنبت  
 الزرع وتنفع الظماء، وأجرى في السماء مصايف  
 يهتدى بها في مهامه البر ، وبلغ البحر ،  
 وعلمكم ما لم تكونوا تعلمون من كتب الكتاب  
 ، ونسج الثياب ، وتذليل الدواب ، وهو الذي  
 أدر لكم الضروع ، وأنبت الاشجار والزروع ،  
 وأجرى الفلك في البحار ، وهداكم في سبابس  
 القفار ، والله غيره يقدر على شيء من ذلك؟ ،  
 أو أنتم إلى مثله تهتدون؟ ، فسبحان الذي ليس  
 كمثله شئ وهو المنان الكريم .

## **الصحيفة الخامسة عشرة**

### **صحيفة النجاة**

ليس النجاة بالقوة ، ولا الخلاص  
بالمجبروت ، ولا تستحق اسم الصديقية بملك  
العظيم ، ولا يوصل إلى ملکوت السماء بالعز  
الجسيم ، ولا ينفع في الآخرة كثرة  
الرجال، وثروة الامال ، ولا ينجي يوم الحساب  
الحذق في الصنائع ، والكيس في المكاسب، لكن  
البر الذي ينجي ، والطهارة التي تنقد ،

وبالنراة من الذنوب تستحق الصديقية ،  
 وبالعمل الصالح ينال ملکوت السماء ، ما يثقل  
 في الميزان إلا النية الصادقة، والاعمال الطاهرة ،  
 وكف الاذى ، والنصيحة لجميع الورى ،  
 واجتناب المحارم، والهرب من المآثم ، فاعبدوا  
 الله الذي فطركم ، وسوى صوركم ، وأنسوا  
 إليه ، وتوكلوا عليه يسهل لكم في دنياكم  
 المطالب ، ويجركم في معادكم من العاطب ،  
 واعلموا أن الخير بيديه ، والامور كلها إليه ،  
 وهو العزيز الغلاب .

## الصحيفة السادسة عشرة

### صحيفة الأفلاك

يا الخنوج ! أما تفكرت في بداع فطرة الله الذي بصرك عجائبها ، وأراك مراتبها من هذه الأفلاك الدوارة ، والنجوم السيارة ، التي تطلع وتتأفل ، و تستقر أحياناً وترحل، وتضئ في الظلم وتهتدي بها في اللجج والفيافي ، تنجم وتغور ، وتدبر عجائب الامور ، لازمة مجري مناطقها ، عانية خاضعة لامر خالقها . أما

نظرت إلى هذه الشمس المنيرة المفرقة بين الليل والنهار ، المعاقبة بين الظلم والاسفار ، المغيرة فصول السنة إسخانا وتبريدا ، وإفراطا وتعديلها المربية لثمار الاشجار ، وجواهر المعادن في الابار ، التي إن دامت على حال واحدة لم ينبع زرع ، ولم يدر ضرع ، ولا حي حيوان ، ولا استقر زمان ومكان ، أما علمت أن ذلك بفطرة حكيم وسع علمه الاشياء ، وخلق قوي لا يستقل الاعباء ، وأمر عليم لا يتکأده الاحصاء ، وحكم قادر لا يلحقه نصب ولا

إعياء ، وتدبير عال لا مغالب لحكمه ، وأن  
ذلك لعنايته بضعف الخلق ، وكرمه في إدرار  
الرزق ، وأنه تعالى العالم الحق الذي لا يغيب  
عنه ما كان ولا ما يكون

## الصحیفة السابعة عشرة

### صحیفة المعاصی

يا اخنوخ ! قد كثرت المعاصي ، ونبذت  
الطاعات ، ونسيني خلقي ، كأنهم ليس يأكلون  
رزقي ، ولا يستطيعون أرضي ، ولا تكنهم  
سمائي ، ما الذي يؤمّنهم أن اشوه خلقهم ، أو  
أطمس وجوههم ، أو أحبس الامطار عنهم ؟  
أو أصلد الأرضين فلا تبت لهم ، أو اسقط

السماء عليهم ، وارسل شواطا من العذاب  
إليهم ؟ غرهم حلمى فشكوا في علمي ورأوا  
إمهالي وأملوا إهمالي ، لا وعزتي ليس الامر  
كما يظنون إنني لاعلم النقير والقطمير ، وليس  
يخفى علي شيء من الأمور ، لكنني لكرمي  
أنتظر بعدي الانابة ، وأؤخر معاقبته ترققا رجاء  
للتوبة ، إذ كان لا حاجة بي إلى عذاب أحد من  
العالمين ، ورحمتي تسع الخلائق أجمعين ، فمن  
تاب تبت عليه ومن أناب غفرت له ، ومن  
عمي عن رشده ، ولم ينصر سبيل قصده ، لم

یفتني ، ولا یعتاصل علی کبیر لکبره ، ولا یخفی  
لدي صغير لصغره ، فأننا الخبیر العلیم .

## الصحیفة الثامنة عشرة

### صحیفة الازدائر

يا اخنوخ ! أندر الناس عذابا قد أظلمهم ،  
وطوفانا قد آن آن يشملهم ، يسوی بين الوهاد  
والنجاد ، ويعم النجوات والعقوبات ، وتغرق  
الارض بآفاتها ، و تبلغ منتهی أقطارها  
وأعماقها ، وتسخط لسخطي ، وتنتقم لي من  
نبذ طاعتي ، ولا أفعل ذلك إلا بعد أن أستظهر

عليهم بالحجج اللوامع ، واندراهم بالآيات  
السواطع وأنتظر بهم قرنا بعد قرن كعادتي في  
الامهال الحلم ، فاذا أصرروا على طغيانهم  
واستمرروا على عدوائهم ، وعم الكفر ، وقل  
الإيمان ، فتحت ينابيع الارض عزالي السماء ،  
وملات الضواحي والاكتاف من الماء ، ونجيت  
المؤمنين ، وقليل عدهم ، وأهلقت الطاغين ،  
وكثير ماهم ، وذلك دأبى فيمن عبد سواي ، أو  
جعل لي شركاء ، وأنامع ذلك رؤف رحيم .

## الصحیفة التاسعة عشرة

### صحیفة الحق

لا قیبح إلا المعصیة ، ولا حسن إلا الطاعة  
، ولا وصول « إلا » بالعقل إلى المعرفة بالحق  
عرف الحق ، وبالنور اهتدى إلى النور ،  
وبالشمس ابصرت الشمس ، و بضوء النار  
رئيت النار ، ولن يسع صغير ما هو أكبر منه ،  
ولايقل ضعيف ما هو أقوى منه ، ولا يحتاج في

الدلالة على الشئ المنیر بما هو دونه ، ولا يضل  
عن الطريق إلا المأْخوذ به عن التوفيق ، والله  
علي كل شئ شهيد .

## الصحیفة الشعرون

### صحیفة المحبة

طوبى لقوم عبدونی حبا ، واتخذونی إلها  
وربا ، سهروا اللیل ودأبوا النهار طلبا لوجهي  
من غير رهبة ولارغبة ، ولا لنار ولا جنة ، بل  
للمحبة الصحیحة ، و الارادة الصریحة ،  
والانقطاع عن الكل إلى ، والاتکال من بیع  
الجميع على ، فحق على أن أسبرهم طویلا ،

واحملهم من حبی عبا ثقیلا ، وأسبکهم سبک  
الذهب في النار ، فاذا استوى منهم الاعلان  
والاسرار ، وانقطعت من إخوانهم وصائلهم ،  
و تصرمت من الدنيا علاقتهم وصائلهم ،  
هنالك أرفع من الثرى خدوthem ، واعلى في  
السماء جدوthem ، انضر معادهم ، وابلغهم  
مرادهم ، وأجعل جزاءهم أن احقق رجاءهم  
، واعطیهم ما كانت عبادتهم من أجله ، وانا  
صادق الوعد لا اخلف .

## الصحيفة الحادية والعشرون

### صحيفة المعاد

سبحان من خلق الانسان من ماء مهين ثم  
جعل حياته في ماء معین ، وتبارك الذي رفع  
السماء بغير عمد تقلها ، ولا معاليق ترفعها ، إن  
لكم أيها الناس في الشجر الذي يكتسى ، بعد  
تحات الورق ورقا ناضرا ، ويلبس بعد القحول  
زهر ازاهرا ويعود بعد الهرم شابا ، وبعد

الموت حيا ، ويستبدل بالقحل نضارة ،  
وبالذبول غضارة ، لاعظم دليل على معادكم ،  
فما لكم تهترون ؟ ألم توافقوا في الظلال و  
الاشباح ، وأخذ العهد عليكم في الدر والنشور  
، وترددتم في الصور ، وتغييرتم في الخلق ،  
وانحططتم من الاصلاب ، وحللتם في الارحام ،  
فما تنكرون من بعثرة الاجداد ، وقيام  
الارواح ، وكون المعاد ، وكيف تشكرون في  
ريوبية خالقكم الذي بدأكم ثم يعيدهم ، وأخذ  
الموايثيق والعقود عليكم ، وأبدأ آياته لكم ، و

أسبغ نعمه عليكم ، فله في كل طرفة نعمة ، وفي كل حال آية ، يؤكدها حجة عليكم ، ويوثق معها إنذارا إليكم ، وأتتم في غفلة سامدون ، وعما خلقتم له ونذبتم إليه لاهون ، كان المخاطب سواكم ، وكان الإنذار ﴿بِن﴾ عداكم ، أتظنون أنني هازل أو عنكم غافل ؟ أو أن علمي بأفعالكم غير محيط ؟ أو ما تأتون به من خير وشر يضيع ؟ كلا خاب من ظن ذلك وخسر ، والله هو العلي الأكبر .

## الصحیفة الثانیة والعشرون

### صحیفة الدنيا

تفکروا في هذه الدنيا التي تفتت بزیرج  
زخاريفها ، وتخدع بحلاؤه تصاريفها ولذاتها ،  
شبيهة بنور الورد المحفوف بالشوك الكثير ، فهو  
مادام زاهرا يروق العيون ويسر النفوس ، وهو  
مع ذلك ممتنع بالشوك المقرح يد متاوله ، فاذا  
مضت ساعات قليلة ، انتشر الزهر، وبقى الشوك

، كذلك الدنيا الخائنة الفانية ، فان حياتها متعقب بالموت ، وشبابها صائر إلى الهرم ، وصحتها محفوفة بالمرض ، وغناها متبع بالفقر ، وملكتها معرض للزوال ، وعزها مقرون بالذلة ، ولذاتها مكدرة بالشوائب ، وشهواتها ممتزجة بمحض النوايب ، شرها محض ، وخيرها ممتزج ، من حبي منها بشيء من شهواتها لم يخل من غصص مراراتها ، وخوف عقوباتها ، وخشية تبعاتها ، وما يعرض في الحال من آفاتها ، هذه حال فازمن سعد بها ، فما تقول فيمن لم يحظ

بطائل منها ، الصحيح فيها يخاف السقم ،  
والغنى يخشى الفقر ، والشاب يتوقع الهرم ،  
والحبي يتتظر الموت ، من اعتمد عليها واستنام  
إليها كان مثل المستند إلى جبل شاهق من الثلج  
يعظم في العيون عرضه وطوله وسمكه ، فاذا  
أشرقت شمس الصيف عليه ذاب غفلة وسال  
، ويبقى المستند إليه المستدرى له بالعراء ،  
فكذلك مصير هذه الدنيا إلى زوال واضمحلال  
، وانتقال إلى دار غيرها ، لا يقبل فيها إلا الإيمان  
ولا ينفع فيها إلا العمل الصالح ، ولا يخلص

نبی الله ادریس علیہ السلام ..... ۱۱۷

فیها إِلَّا بِرَحْمَةِ اللَّهِ ، مَنْ هَلَكَ فِيهَا هُوَ ، وَمَنْ  
فَازَ فِيهَا عَلَّا وَهِيَ مُخْتَلِفةٌ دَائِمَةٌ .

## الصحیفة الثالثة والعشرون

### صحیفة البقاء

سيعود كل شئ إلى عنصره ، ويضمحل كل ما ترون بأسره ، ويشمل الفناء ويزول البقاء ، فلا يبقى باق إلا من كان بقاوه بلا ابتداء ، فان ما كان بلا ابتداء فهو بلا انتهاء، ويخلص الامر لولي الامر ، ويرجع الخلق إلى بارئ

نبی الله ادريس عليه السلام ..... ١١٩

الخلق ، و تقوم القيامة ، و طوبى للناجين ،  
وويل للهالكين .

## الصحيفة الرابعة والعشرون

### صحيفة الطريق

يا اخنوخ الطريق طريقان : إما الهدى  
والإيمان ، وإما الضلاله والطغيان فاما الهدى  
فظاهرة منارها ، لائحة آثارها ، مستقيم سنتها ،  
واوضح نهجها ، وهو طريق واحد لا حب لا  
شعب فيها ، ولا مضلات تعtourها ، فلا يعمى  
عنها إلا من عميت عين قلبه ، وطمس ناظر لبه

، من لزمهها فعصم لم يضل عنها ، ولم يرتب  
بنارها ولم يمتر في واضح آثارها ، وهي تهدي  
إلى السلم والنجاة ، و دائم الراحة والحياة ، وأما  
طريق الضلالة فأعلامها مستبهمة ، وآثارها  
مستعجمة ، وشعبها كثيرة تكتتف طريق الهدى  
من يمينها وشمالها ، من ركبها تاه ، ومن سلكها  
حار وجار ، وهي تقطع براكبها ، وتبدع  
بسالكها ، و تؤدي السائر فيها إلى الموت الابدى  
الذى لا سكون معه ، ولا راحة فيه ، فادع يا  
اخنوج عبادى إلي، وقف بهم على طريقي ، ثم

نبی الله ادریس علیہ السلام ..... ۱۲۲

کلهم إلی فوجلالي لا اضيع عمل محسن ، وإن  
خفف ولا يذهب علي عمل مسئي وإن قل وأنا  
الحااسب العليم .

## الصحیفة الخامسة والعشرون

### صحیفة الظلمة

من رأى ظلم ظالم فأمکنه النکیر فلم  
يفعل ، فهو ظالم ، ومن أتى الظلم أو رضي  
به فهو يوم القيامة لا شك نادم ، وعزتي إن  
الانتقام على الظلوم أمر من الظلم على المظلوم  
، وليس يظلم الظالم إلا نفسه ، ولا يبخس  
الباخس إلا حظه ، وسانتفم للك من الكل ،

وحسبك بمن أنتقم منه مقهورا ، وبين أنا أنتقم  
له منصورا فلأظهرن على الظالمين سيماء الخزي  
والصغار ، ورب العالمين ، وهل تبور تجارة مع  
أحكام الحاكمين ، وأرحم الراحمين ، وطوبى  
لمن طعم الضريك ، وكسى الصعلوك واكتستف  
الارملة واليتيم ، وجاد على ابن السبيل ،  
وأعان أخاه في النوائب وواساه من نعم الله  
عنه ومواهبه ، فان ذلك حق على الله أن  
يضاعف له ما فعل ويميزه في المعاد من بخل ،  
ويجازيه على إحسانه الجزاء الأفضل ، وينوله

نبی الله ادريس عليه السلام ..... ١٢٥

من رضوانه العطاء الاكمل ، الاجزل ، والله لا  
يختلف الميعاد .

## الصحیفة السابعة والعشرون

### صحیفة الولیل

بالبر وعمل الخیر اطلبوا النجاة ، وانظروا  
وتدبروا فإن سبیل الصدیقیة قاصدة لاحبة ،  
وهي مملوة سرورا ومؤدية إلى الفوز والنجاة ،  
وسبیل الضلالة زائفة مائلة محفوفة بالملاذ وهي  
مؤدية إلى البوار والهلاک ، فانصرفو عن سبیل  
الضلالة المملوة موتا ، ولا تسلکوها لئلا تتيھوا ،

بل آثروا البر وعمل الخير تناولوا الراحة الابدية  
في دار السلام ، الويل لمن بیت ونیته موقوفة  
على عمل الخطايا یتفکر کيف یقتل ، وكيف  
یسلب ، وكيف یزنى ، وكيف یعصي ؟ فان ذلك  
مهدوم القواعد ، عاجل ال�لاک ، الويل لمن  
یقتني الذهب والفضة بالمکر والفساد والظلم  
فانه یهلك عن ذلك وشیکا ، وتبقى عليه  
التعـات ، الويل للغـنـي الذي یذکـرـه بـغـنـاهـ الاـ لهـ  
الـعـلـيـ ، ولـکـتهـ یـطـلبـ بـغـنـاهـ الخطـایـاـ ، وـیـقـیـ  
الـذـنـوبـ ، فـانـهـ مـعـدـ لـهـ فـیـ العـاقـبـةـ مـقـاسـاتـ

الضباب ، والظلمة في يوم الدين ، ولا يصاب بالرحمة من الديان العظيم ولا يرحم من جهنم الهاوية إلا من طاب وارعوی ، وعاود الرشد ، الويل لمن يعسر المؤمنين ويؤذیهم ، ويغى الغوائل لهم ، ويصلدهم عن إقامة فرائضهم ، وإحياء شرائعهم ، فان مصيرهم ومصير من عاونهم إلى النار الملتهبة التي لا تطفأ ، والعذاب الشديد الذي لا يهدأ ، الويل لشاهد كاتم الشهادة فإنه معد له الحزن الدائم والويل الشديد في الآخرة ، الويل لمن أكل طيب الطعام

، وشرب لذيد الشراب ولم يؤد شكر  
الوهاب، وإنه محاسب على الخردة ، ومدين بما  
صنع . الويل كل الويل للمفتخر بمرادته ،  
الطاغي في جبروته المستذل للخيرين اللينين من  
المؤمنين ، المهين للصلحاء الساكنين ، فانه صائر  
إلى هلاك الابد ، وبوار الخلد ، حكما من ديان  
عادل ، وحكيم قادر ، عجباً من يقول من مات  
من الآئمة الخطاة ، طوبى له فقد عاش عمراً  
طويلاً ، ونال خيراً جزيلاً، وسروراً عظيماً  
وملكاً جسيماً ، وتمتع بالأهل والولد ، والسعنة

والغنى ، ثم مات كريما وادعا ، ولم يلاق هوانا ، أما علمتم أنه تمنع قليلا وخلف وراءه حسابا طويلا واحتمل من أوزاره عبئا ثقيلا ، وكانت أيامه في سروره وغناه ، وملكه ودنياه كحلم النائم ، ومجرى السراب ، لم يحصل منه عند انقضائه إلا على تبة حساب ومكابدة خلود العذاب . أما علمتم أنه انتقل من الفاني إلى الباقي الذي لا يبيد ، وأنه محاسب على التغیر والقطمير ، وملاق حزنا عظيما ، وخوفا ، شديدا ، وصائر إلى أغوار جهنم المملوة ظلمة

وحريقا ، ومكابد هناك عسرا وضيقا ، فما  
تغبطون المسكين على قليل مانال من دنياه في  
جنب عظيم مانال من تبعته وأذاه في دار دائمة  
خالدة غير فانية ولا بائدة أيها الآئمة الخطاة  
الظلمة لا تظنن أنكم غير مطلوبين أو غير  
محاسبين ومعاقبين على ما ارتكبتم من المأثم  
وأتيتم من العطائم ، وفعلتم من الظلم ، وستنتقم  
من الفساد فان جميع آثامكم وسيئاتكم مكتوب  
بين يدي الديان ، ومحفوظ عليكم وغير منسي  
ولا متترك ، وأنتم مدینون ، وعلى ما أتيتم

نبی الله ادريس عليه السلام ..... ١٣٢

معاقبون وديانكم عالم بالسرائر ، عارف  
بالضمائر ، لا ينفى عليه خافية ، ولا تقي من  
سخطته واقبة ، وهو الفتاح الفعال العليم .

## الصحیفة الثامنة والعشرون

### صحیفة القرون

يا اخنوخ ! قل للناس أتقذرون أن الله لم  
يخلق سواكم ، أوليس له عالم ما عداكم ؟ لقد  
خلت قبلكم قرون ، وبادت قبائل وبيطون ، فما  
قصوا الله سلطانه .

## الصحیفة التاسعة والعشرون

### صحیفة العیاد

عذ بالله من الاسقام والعلل ، من الدقع  
والخجل ، من الزیغ في الدين ومن التھالک في  
الھوی ومن الشیطان الطاغی ، والسلطان  
الباغی : والدین المجھف والغریم الملھف ،  
واغسل قلبك بالتقوی كما تغسل ثیابك بالماء ،  
ولأن أحبیت روحك فاجتهد في العمل لها ، ونق

من الدغل طريقها ، وشك بها من السفل إلى  
العلو ، ومن الموت إلى الحياة ، واتعب تسترح ،  
واتجر مع الغني الوفي تربح ، واستهن تملك  
الدنيا زخرفها التي تسرع إلى الزوال ، وهي  
بعرض الانتقال ، ولا تفه بغنها المؤدي إلى  
الفقر ، وعماراتها الصائرة إلى القفر ،  
واستخف بالانساب الولادية ، والاسباب  
الدنوية ، التي تقطع في الآخرة ولا ثبت ، ولا  
تتصرم في المعاد ولا تنفع ، ول يكن عملك لله  
العلي المالك ملکوت السماء ، وتحلل درجات

العلی تأمن بوائق الدمار ، وتنحل من حبائل  
الاسار ، واستعن بالله يعنك ، واستهده يهدك  
، واعلم أنك به تنجو ، ويتقواه ترتفع وتعلو ،  
ولا تكن كمن ينظر ولا يتفكير .

## الخاتمة

هذا آخر ما بلغ إلينا من هذه الصحيفة  
الشريفة المباركة الادريسية التي أنزل الله عليه ،  
سلام الله على نبينا وعليه وعلى جميع الانبياء  
والمرسلين ، وآل سيدنا محمد وأئمۃ المعصومین  
والحمد لله رب العالمین .

## ما یتحق بالصحف

هذه نبذة من كلمات ادریس (علیه السلام) متفرقة لم اثبتها في الصحف لعدم عنوري عليها من ضمنها فأحبيت ايرادها منفردة :

قال السيد ابن طاووس وجدت في كتاب مفردة في وفق المشهد المسمى بالطاهر بالковفة عليه مكتوب سنن ادریس (علیه السلام) وهو بخط عيسى (علیه السلام) نقله من السرياني الى

العربي ابراهيم بن هلال الصابئي الكاتب وكان

منه :

اعلموا واستيقنوا ان تقوى الله هي  
الحكمة الكبرى والنعمـة العظمى والسبب  
الداعـي الى الخـير الفاتح لابواب الفهم والعقل ،  
لان الله لما احب عباده وهب لهم العقل  
واختص انبـياءه واوليـاءه بروح القدس فكشفـوا  
لهم هـم سراـير الديـان وحقـائق الحـكمة ليـنتهـوا  
عن الضـلال ويـتلقـوا الرـشـاد ليـتـقرر في نـفـوسـهـم  
ان الله اعـظم من ان تحيـط به الـافـكار او تـدرـكه

الابصار او تجعله الاوهام او تحده الاحوال وانه  
المحيط بكل شيء والمدبر له كما شاء لا يتعقب  
افعاله ولا تدرك غاياته ولا يقع عليه تحديد ولا  
تحصيل ولا مشار ولا اعتبار ولا فطن ولا تغيير  
ولا تنتهي استطاعة المخلوقين الى معرفة ذاته ولا  
علم كنهه .

وفي موضع اخر من الكتاب المذكور :  
ادعوا الله في اكثرا وقاتكم متعاضدين متآلهين  
في دعائكم فانه ان يعلم منكم التضليل والتوازير

يجب دعائكم ويقض حاجاتكم ويعملكم امالكم  
ويفرض عطاياه عليكم من خزائنه التي لا تفني .  
وفي موضع اخر : اذا دخلتم في الصيام  
فطهروا ثقوبكم من كل دنس ونجس وصوموا  
للله بقلوب خالصة صافية منزهة عن الافكار  
السيئة والهوا جس المنكرة فان الله سيحبس  
القلوب اللطخة والنيات المدخلة ومع صيام  
افواهكم من الماكل فلتتصم جوار حكم من المأثم  
فان الله لا يرضى منكم ان تصوموا من المطاعم  
فقط لكن من المناكير كلها والفواحش بأسرها

وإذا دخلتم في الصلاة فاصرفوا لها خواطركم  
وأفكاركم ، وادعوا الله دعاء طاهرا متفرغا ،  
وسلوه مصالحكم ومنافعكم بخضوع وخشوع  
وطاعة واستكانة وإذا بركتم وسجدتم فأبعدوا  
عن نفوسكم أفكار الدنيا وهواجس السوء  
وأفعال الشر واعتقاد المكر والماكيل السحت  
والعدوان والاحقاد واطرحوها بينكم ذلك كله .

## الفهرس

صفة ادريس (علیہ السلام) واسمہ .....	۳
غضب ادريس على قومه .....	۷
رفع ادريس الى السماء .....	۲۷
ادريس ومسجد السهلة .....	۳۹
صحف ادريس .....	۴۱
على نبینا وعلیہ السلام .....	۴۱
الصحيفة الادریسیة .....	۴۳
الصحيفة الاولی .....	۴۵
وهي صحفة الحمد .....	۴۵
الصحيفة الثانية .....	۴۸
صحيفۃ الخلق .....	۴۸
الصحيفة الثالثة .....	۵۴
صحيفۃ الرزق .....	۵۴
الصحيفۃ الرابعة .....	۵۹

١٤٤ ..... نبی الله ادریس علیہ السلام

٥٩.....	صحیفة المعرفة
٦٥.....	الصحیفة الخامسة
٦٥.....	صحیفة العظمة
٦٩.....	الصحیفة السادسة
٦٩.....	صحیفة القربة
٧٣.....	الصحیفة السابعة
٧٣.....	صحیفة الجبارۃ
٧٦.....	الصحیفة الثامنة
٧٦.....	صحیفة الحول
٧٩.....	الصحیفة التاسعة
٧٩.....	صحیفة الانتقال
٨٣.....	الصحیفة العاشرة
٨٣.....	صحیفة التوکل
٨٦.....	الصحیفة الحادیة عشرة
٨٧.....	الصحیفة الثانية عشرة
٨٧.....	صحیفة البعث

١٤٥ ..... نبی الله ادریس علیہ السلام

٨٩ .....	الصحيفة الثالثة عشرة
٨٩ .....	صحيفة سهم الجباررة
٩٥ .....	الصحيفة الرابعة عشرة
٩٥ .....	صورة صحيفة المن
٩٧ .....	الصحيفة الخامسة عشرة
٩٧ .....	صحيفة النجاة
٩٩ .....	الصحيفة السادسة عشرة
٩٩ .....	صحيفة الأفلاك
١٠٢ .....	الصحيفة السابعة عشرة
١٠٢ .....	صحيفة المعاصي
١٠٥ .....	الصحيفة الثامنة عشرة
١٠٥ .....	صحيفة الانذار
١٠٧ .....	الصحيفة التاسعة عشرة
١٠٧ .....	صحيفة الحق
١٠٩ .....	الصحيفة الشعرون
١٠٩ .....	صحيفة المحبة

نبی الله ادریس علیہ السلام .....	١٤٦
الصحیفة الحادیة والعشرون .....	١١١
صحیفة المعاد .....	١١١
الصحیفة الثانية والعشرون .....	١١٤
صحیفة الدنيا .....	١١٤
الصحیفة الثالثة والعشرون .....	١١٨
صحیفة البقاء .....	١١٨
الصحیفة الرابعة والعشرون .....	١٢٠
صحیفة الطريق .....	١٢٠
الصحیفة الخامسة والعشرون .....	١٢٣
صحیفة الظلمة .....	١٢٣
الصحیفة السابعة والعشرون .....	١٢٦
صحیفة الولیل .....	١٢٦
الصحیفة الثامنة والعشرون .....	١٣٣
صحیفة القرون .....	١٣٣
الصحیفة التاسعة والعشرون .....	١٣٤
صحیفة العیاذ .....	١٣٤

١٤٧	نبی الله ادریس علیہ السلام .....
١٣٧	الخاتمة .....
١٣٨	ما یلحق بالصحف
١٤٣	الفهرس .....

دار الإفتاء المصرية (١٥٧)

# نبي الله ادريس عليه السلام

منشورات  
هيئة التأثيث

عبدالستار زيد الدين